واسم الفاعل

فان قيل ان اسم الفاعل عامل قياسي ما القاعدة فيه قلنا فيه قاعدة كلية يشتمل على جزئياتها وهي ان كل اسم الفاعل يعمل عمل فعله والعلة فيه كونه مشابها للفعل المضارع والاعتماد على احد الاشياء الستة وكونه بمعنى الحال والاستقبال ضارب يعمل عمل فعله في زيد ضارب غلامه عمرو الآن او غدا لانه تشابه الفعل بمعنى الحال او الاستقبال والاعتماد على احد الاشياء الستة وهي المبتداء نحو زيد ضارب اخوه عمروا زيد مبتداء ضارب اسم فاعل اخوه فاعله عمروا مفعوله وهو مع ما عمل فيه خبر المبتداء فان قيل ان ضاربا في نحو كان زيد ضاربا اخوه عمروا عمل في الفاعل والمفعول مع انه لم يعتمد على شيء منها قلنا اعتمد على المبتداء في الاصل والثاني منها الموصوف نحو مررت برجل ضارب اخوه عمروا والثالث الموصول نحو الضارب زيدا عمرو الضارب مبتداء اعتمد على الموصول وهو الالف واللام والعايد اليه مستتر فيه تقديره الذي يضرب زيدا عمرو والرابع منها ذو الحال نحو مررت بزيد ضاربا اخوه عمروا والخامس منها الهمزة اقايم الزيدان ام قاعدون والسادس حرف النفي نحو ما قايم الزيدان فان قايم مبتداء والزيدان فاعله سد مسد الخبر فان قيل لم اشترط الاعتماد في عمل اسم الفاعل والمفعول قلنا لان المحمول على خلاف وضعه الواضع للذات المتصفة بالمصدر ومن حيث هي هي لا يقتضي فاعلا ومفعولا والقاعدة فيه ان كل مصدر نكرة يعمل عمل فعله تقديرا يعمل عمل فيه

فان قيل ان قولهم اول ما اقول اني احمد الله تفتح ان ام تكسر قلنا فيه جاز الامران لانه جاز التقدير ان اي ابتداء الجملة على الاستقلال وجعلها في تقدير ما هو الحكم المفرد يجوز فتح الهمزة على انه خبر الاول اي يجوز اني احمد الله بالفتح خبرا واول ما اقول مبتداء فان قيل ان ما على هذا هل هي موصولة ام موصوفة او زايدة قلنا يجوز ان يكون موصولة او موصوفة فان كان موصولة يكون التقدير اول الشيء الذي اقول احمد الله وان كان موصوفة يكون التقدير اول شيء اقول احمد الله فان قيل هل يجوز ان يكون ما مصدرية قلنا يجوز على تقدير الفتح على معنى اول قولي فقط اقول احمد الله فيكون قد اخبر بالمصدر عن المصدر ويجوز ان يكسر الهمزة على حكاية الجملة بعد القول والخبر لقوله اول ما اقول محذوف على معنى اول قولي هذا الكلام وهي اني احمد الله ثابت فاول مبتداء وثابت خبره واني احمد الله جملة محكية بعد ما هو بمعنى القول والجر على معنى القول الا فليس الا قال وهو اني احمد الله ثابت فان قيل ان قولهم من يكرمني فاني اكرمه بكسر الهمزة ام بفتحها قلنا يجوز فيه الامران ايضا لانها وقعت بعد فاء الجزاء

فالكسر على جعل ما بعدها جملة ... والفتح على ... مصدر ...

النوع الاول الحروف تجر الاسم فقط

فقط الفاء جزائية لوقوعها جوابا للشرط قط مبني لوقوعه موقع المبني وكونه بمعنى مفرد باعتبار اللفظ وجمله باعتبار المعنى جمله فعلية انشائية لا محل لها من الاعراب لوقوعها جوابا للشرط غير جازم لان تقديره اذا جرت الاسم بهذه الحروف فقط اي فانته عن رفع الاسم ونصبه فان قيل ما الفرق بين قط وقط بالتشديد وغير وحسب ولا غير وليس غير وبجل قلنا ان قط بالسكون اسم من اسماء الافعال بمعنى انته واما لا غير اختلف فيه قال البصريون لا غير بضم الراء كقبل وبعد قال الكوفيون لا غير بفتح الراء مثل لا ريب وقال الزجاج لا غير بالرفع والتنوين على تقدير ليس فيه غير واما بجل بسكون اللام بمعنى حسب يقال هذا بجل اي حسب وانما بني على السكون دون حيث لانها يتمكن باعراب في من المواضع تمكن حسب وقال الاخفش انها ساكنة ابدا يقولون هذا بجل واما قط وعوض هما الزمان الماضي والمستقبل على سبيل الاستغراق ولا يعمل الا مع النفي وعلة بنائهما لتضمنهما معنى الحرفين من والى فمعنى قط من اول العمر الى الآن وعوض من الآن الى الاخر اي اخر العمر حاجي بابا

قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور الزور الشرك بالله قال ابن مسعود ويقول الزور شهادة الزور وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه انه قال خطيبا يا ايها الناس اعرضوا عن الشهادة الزور وعن الشرك بالله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور يريد انه قد جمع بين عبادة الوثن وشهادة الزور كذا في تفسير الوسيط حاجي بابا

فان قيل ان رب في قول الشاعر ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عليك ورب قتل عار دخلت على النكرة ولم يكن موصوفا بمفرد ولا جملة وقد قال المصنف ويختص باسم نكرة موصوفة قلنا ان الكوفيين يرفعون الصفة جر الرب لانها عندهم اسم فان رب قتل مبتداء وعار خبره عندهم وقال البصريون ان عار خبر مبتداء محذوف والجملة صفة قتل اي رب قتل هو عار وهي في اصل الوضع لانشاء تقليل نوع من جنسه ثم يستعمل في معنى التكثير حتى صارت فيه كالحقيقة وفي معنى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University